

المبحث الأول بيان وجوه الحاجة إلى مداخل العلوم وهي وجوه ثلاثة كما تقدم، المطلوب الأول: وجه دلالي بياني والمراد به ما يدل عليه لفظ "المدخل" في العربية، وهو : مصدر ميمي يدل على محل الدخول إذا اعتبرنا فيه المكان، وعلى وقته إذا اعتبرنا فيه الزمان، فالمدخل هاهنا - خلال أقوال المفسرين - متسع للاعتبارات الثلاثة جميعا (2)، أولها: أن المراد المكاني المدينة حين هاجر إليها النبي صلى الله عليه وسلم؛ كما في قول ابن عباس. ولا يخفى أن الوقت الذي جرى فيه ذلك هو الوقت الذي اختاره الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم، الحري بآية حفظه وتأييده.